سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٨٧٢ الجمعة ٢٠١٥/٧/٢٤

قصف على إدلب ودرعا ودمشق والنظام يواصل حرق وإبادة الزبداني

قضى سبعة شهداء من عائلة واحدة بقرية كفرموس بريف إدلب جراء غارة بالطيران الحربي استهدفت منزلهم صباح اليوم الجمعة، فيما استشهد مدنيان في كنصفرة بجبل الزاوية، يوم أمس الخميس، وقتل عنصر من الثوار في محيط مطار أبو ظهور، جراء قصف المنطقتين من قبل طيران نظام الأسد المروحي بالبراميل المتفجرة، كما استهدفت مناطق خان شيخون والبارة وحاس وكنصفرة وبنش وتفتناز ومعرة مصرين.

كما قتل تسعة أشخاص وأصيب ١٢ آخرون في غارات للطيران السوري على بلدة البارة. وقالت مصادر محلية إن صواريخ ألقتها الطائرات المغيرة أصابت وحدات سكنية في البلدة التي تقع قرب مدينة أريحا.

من جانب آخر، قدمت الحكومة السورية المؤقتة سيارتي إسعاف وجرافتين للدفاع المدني في بلدتي خان شيخون ومعرة مصرين، اللتين تتعرضان لغارات جوية بشكل يومي.

وفي حلب قتل أربعة أطفال وامرأة وجرح آخرون جراء قصف مروحيات النظام حي الميسّر الخاضع للمعارضة ببرميلين متفجرين. وتسبب القصف في تهدم عدد من المنازل، بينما بدأت فرق الإنقاذ البحث عن ناجين محتملين تحت الأنقاض. كما قتل شخصان وجرح آخرون جراء غارات شنتها طائرات التحالف الدولي على مدينة صرّين الخاضعة لتنظيم داعش في ريف حلب الشمالي.

وأفادت المصادر أن القصف استهدف سوق المدينة بخمسة صواريخ، مما أدى إلى دمار كبير في المحال التجارية والمنازل المجاورة. وتشهد أطراف مدينة صرّين اشتباكات مستمرة بين تنظيم داعش ووحدات حماية الشعب الكردية.

فيما عصابات الأسد تفجر أبنيةً على قرب وحدة المياه على أطراف حي جوبر الدمشقي. من ناحية أخرى قالت المصادر إن شخصاً على الأقل قتل، وجُرح آخرون، في بلدة دير العصافير، بعدما شنت طائرات النظام أكثر من ١٥ غارة على البلدة وأطرافها، كما تسبب القصف في دمار كبير في المباني السكنية والممتلكات.

وفي حي جوبر إن طائرات النظام السوري قصفت الحي مما أدى إلى دمار في الأبنية والممتلكات، بينما واصلت مروحيات تابعة لجيش النظام قصف مدينة الزبداني بالبراميل المتفجرة بالإضافة للقصف المدفعي والصاروخي.

وتعرض مخيم اليرموك جنوبي العاصمة دمشق لقصف عنيف من عصابات الأسد السوري، وقال ناشطون إن حي مخيم اليرموك تعرض لقصف مستمر ببراميل متفجرة ومدفعية ورشاشات ثقيلة من عصابات الأسد السوري والتشكيلات التابعة له، والتي تحاصر المخيم منذ أكثر من عامين.

وذكرت وكالة مساربرس أن ٤ قتلى و٣ جرحى سقطوا جراء غارة للطيران الحربي على قرية قصر ابن وردان في حماة، كما حدث قصف مماثل على مدينة اللطامنة، في حين استهدفت عصابات الأسد مزارع في مدينة مورك وأسقطت عددا من القتلى والجرحى.

من ناحيتها، أكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ستة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال جراء إلقاء طيران النظام أربعة براميل متفجرة على بلدة الغارية الغربية في ريف درعا.

وارتفعت حصيلة غارات الطيران الحربي على بلدة الغارية الغربية بريف درعا الشرقي إلى ١٥ قتيلا، بينهم أطفال ونساء. وشن طيران

نظام الأسد الحربي أكثر من ٢٠ غارة بالصواريخ الفراغية على مواقع الثوار في مناطق الاشتباكات وعلى بلدة اليادودة، كما استهدف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة حي طريق السد في مدينة درعا وبلدة النعيمة بريفها.

فيما خرج مشفى تل شهاب الميداني عن الخدمة، بسبب استهدافه بـ ٤ براميل متفجرة بشكل مباشر، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى أيضا.

وفي محافظة القنيطرة المجاورة، عاود الجيش الإسرائيلي، اقتحام منطقة الشحار في بلدة جبّاتا الخشب بريف القنيطرة، وقامت عناصر منه بالتحصن داخل خط الأمم المتحدة الفاصل بين القنيطرة والجولان المحتل، الذي يعرف بـ"الخط الأحمر".

حيث تقوم وحدات من الجيش الإسرائيلي بحفر خندق على طول كيلومترين على الحدود مع سوريا، في منطقة الفتيان الواقعة في القطاع الجنوبي من ريف القنيطرة، بعد أن توغلت أول أمس الأربعاء في هذه المنطقة، كي تمنع اقتراب أي شخص من حدودها.

كما قصفت عصابات الأسد بقذائف الهاون والدبابات منازل المدنيين في مدينتي تلبيسة والحولة وقريتي أم شرشوح والهلالية في ريف حمص الشمالي، ما أوقع إصابات بين المدنيين، في الأثناء، ألقى طيران نظام الأسد المروحي عدة براميل متفجرة على مدينة تلبيسة ومحيطها، ما أسفر عن إصابة عدة مدنيين بجروح، ودمار هائل في المنازل. وفي مدينة حمص، شهد حي الوعر هدوءا نسبيا باستثناء بعض الرشقات النارية مصدرها بساتين الحي وبرج "الغاردينيا".

في حين سقط جرحى من المدنيين في بلدة قباسين ومدينة الباب جراء إلقاء براميل متفجرة، كما شن الطيران الحربي غارات جوية على محيط مطار كويرس العسكري في الريف الشرقي، حسب وكالة شام.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق سبعة وستين شهيدا بينهم خمسة عشر طفلاً وتسع سيدات وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثين شهيداً قضوا في درعا معظمهم خلال استهداف الغارية الغربية بالبراميل المتفجرة، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيداً في دمشق، وعشرة شهداء في إدلب، وتسعة شهداء في حلب، وأربعة شهداء في حماة، وشهيد في حمص.

جيش الأسد يقصف مخيم درعا وجيش التحرير الفلسطيني يقاتل في الزبداني

قضى أربع ضحايا على الأقل معظمهم أطفال إثر قصف جيش الأسد على مخيم درعا كما قصف بالبراميل المتفجرة محيط مخيم خان الشيح، فيما أطلق تنظيم داعش سراح شابين من مخيم اليرموك بعد اختطافهما لعدة ساعات مع أنباء عن زج جيش التحرير الفلسطيني في معارك الزبداني بريف دمشق، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

فقد تعرض مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين، مساء الأمس، لقصف عنيف أدى إلى وقوع أربع ضحايا على الأقل معظمهم أطفال بالإضافة إلى عدد من الجرحى ودمار كبير في الممتلكات. وبحسب ناشطين فإن الضحايا الذين تم التعرف عليهم هم:

سماهر نورس مهاوش، والطفل حمزة خالد المصري، والطفلة آية خالد المصري، والطفلة أسماء محمد الزلفي، فيما لم يتسن للمجموعة معرفة الحصيلة النهائية للضحايا بسبب توتر الأوضاع في المخيم.

وفي سياق آخر أطلق تنظيم داعش سراح الشابين الفلسطينيين "مصطفى عمر الباش" و"لؤي بسام الباش" بعد اختطافهما منتصف الليلة الماضية في مخيم اليرموك. حيث تم التحقيق معهما في أحد مقرات التنظيم بمنطقة الحجر الأسود، ثم تم تسليمهما إلى مركز الشكاوي في مخيم اليرموك، وأطلق المكتب سراحهما، وغادرا مخيم اليرموك باتجاه منطقة يلدا.

يشار أن تنظيم داعش كان قد أعلن انسحابه في وقت سابق من مقراته في مخيم اليرموك، إلا أن عناصره لايزالون متواجدين في شوارع اليرموك، حيث يفرضون أجندات تنظيمهم على أبناء المخيم.

وبالانتقال إلى ريف دمشق، حيث أغلقت قوات الجيش والأمن السوري جميع مداخل ومخارج مدينتي قدسيا والهامة بريف دمشق ودون استثناء للمشاة والسيارات، وقالت مصادر إعلامية مقربة من النظام، أن الإغلاق سيستمر حتى إطلاق سراح أحد عناصر الجيش النظامي الذي تم اختطافه أول أمس من قبل مجموعات من المعارضة المسلحة في قدسيا.

مما سينعكس سلباً على آلاف اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من مخيماتهم، حيث تستقبل بلدة قدسيا نحو ستة آلاف عائلة فلسطينية نزحت من مخيم اليرموك والمخيمات الأخرى، ويعاني الأهالي في تلك المنطقة من توتر الأوضاع الأمنية المستمرة إضافة إلى الأوضاع والظروف المعيشية القاسية التي يعيشونها والمتمثلة بغلاء الأسعار وانتشار البطالة بينهم، وكذلك بسبب عدم وجود دخل مادي لأغلب هذه العائلات التي اضطرت لاستئجار بيوت بأسعار مرتفعة ما سبب لهم أزمة اقتصادية ومادية فوق نكبتهم وفقدانهم لبيوتهم وممتلكاتهم في المخيمات الفلسطينية.

إلى ذلك تعرضت المزارع المحيطة بمخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق للقصف بثلاثة براميل متفجرة على الأقل، مما أسفر عن انتشار حالة من التوتر والقلق في صفوف أهالي المخيم خوفاً من امتداد القصف إلى مخيمهم.

يأتي ذلك في ظل استمرار الجيش النظامي بإغلاق جميع الطرقات الرئيسية التي تصل بين المخيم ومركز العاصمة دمشق، مما يجبر الأهالي على سلوك طريق (زاكية – خان الشيح) وهو الطريق الفرعي الوحيد الذي يسلكه الأهالي بالرغم مما قد يتعرضون له من مخاطر القصف والاستهداف المتكرر أثناء مرورهم منه.

وفي موضوع مختلف تناقلت صفحات مقربة من الجيش السوري النظامي على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لما وصفته بمشاركة عناصر جيش التحرير الفلسطيني بالقتال إلى جانب قوات الجيش النظامي السوري في معاركها ضد المعارضة السورية المسلحة في بلدة الزبداني بريف دمشق، فيما لم يتسن لمجموعة العمل التأكد من صحة الصور من مصدر آخر.

من جانبهم أكد ناشطون لمجموعة العمل أن المئات من عناصر جيش التحرير الفلسطيني أجبروا خلال السنوات الأخيرة على القتال إلى جانب الجيش السوري النظامي في العديد من المناطق معظمها في ريف دمشق.

وفي تركيا أصدرت مجموعة من الناشطين الحقوقيين تحت اسم فريق "توثيق انتهاكات بحق الفلسطينيين حول العالم" بياناً صحفياً طالب فيه العديد من الجهات الرسمية والحقوقية التركية والفلسطينية العمل على إنهاء معاناة الفلسطينيين النازحين إلى تركيا.

حيث طالب البيان الرئاسة والحكومة التركية "بالعمل على تنظيم دخول ووصول اللاجئين الفلسطينيين الهاربين من جحيم الحرب السورية إلى الأراضي التركية سواء من سوريا أو من جميع الدول الأخرى عبر تأشيرات دخول رسمية لحمايتهم دون مخاطر الهرب عبر الحدود، كما وطالب البيان "بمحاسبة مطلقي النار عند الحدود".

كما طالب البيان "جميع المنظمات الحقوقية التركية والسورية والفلسطينية والدولية بالضغط لوقف انتهاك حقوق اللاجئين عموماً واللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى تركيا على وجه الخصوص من قبل حرس الحدود التركي والجيش، والضغط على السلطات التركية للسماح بإدخالهم بأمان إلى الأراضي التركية".

كما توجه البيان إلى منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية متمثلة بسفارتها في أنقرة، مطالباً إياها "بتحمل مسؤوليتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين الهاربين من الحرب السورية، عبر منحهم جوازات السفر الرسمية لتسهيل وتنظيم دخولهم، بالإضافة للضغط على السلطات التركية بهذا الخصوص، وذلك بهدف تحسين التعامل القانوني مع اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا".

إلى ذلك طالب البيان من حركة حماس "العمل على تحسين الوضع القانوني للفلسطينيين المهجرين من سوريا، سواء الوافدين لتركيا أو المتواجدين في أي دولة ويحاولون الحصول على تأشيرة لدخول أنقرة، عبر الضغط على هذا الملف بقوة، بغية حماية فلسطينيي سوريا من الموت المتواصل أثناء هروبه من الحرب والصراع بحثا عن الحياة الكريمة".

فيما طالب أيضاً "الهيئة العامة للاجئين في الحكومة السورية المؤقتة بالضغط على الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة

والمعارضة بهدف تحسين الأوضاع القانونية لفلسطينيي سورية داخل تركيا، وبالعمل لتسهيل حصول فلسطينيي سوريا على تأشيرات للدخول إلى تركيا كما أخوتهم السوريين تماماً".

فيما حمّل الناشطون في بيانهم جميع الأطراف والجهات المذكورة سابقاً المسؤولية الكاملة عن تبعات عدم تحركها العاجل تجاه اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا، لما سينجم عن ذلك من كوارث تضاف للكوارث السابقة التي ألمت بهؤلاء اللاجئين.

ومن جهة أخرى، تبرعت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بمبلغ ١٣ مليون دولار لصالح استجابة الأونروا للأزمة السورية، حيث سيخصص وفق الأونروا مبلغ ٩,١ مليون دولار من هذا التبرع الجديد لدعم عمليات الوكالة الإنسانية داخل سوريا، ومبلغ ٣,٩ مليون دولار من هذا التبرع لدعم الاحتياجات الإنسانية لفلسطيني سوريا المهجرين إلى لبنان والأردن، وكانت الكويت قد تبرعت خلال الشهر الجاري بـ ١٥ مليون دولار للوكالة من أجل العمل الذي تقدمه للاجئين الفلسطينيين.

وتعتبر المعونات المالية والإنسانية المقدمة من الأونروا هي مصدر الدخل الوحيد لآلاف اللاجئين الفلسطينيين السوريين، إلا أن الوكالة قطعت الجزء الأكبر من مساعداتها المالية المقدمة للاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان، والذي أدخلهم في معاناة معيشية قاسية علاوة على الملاحقات الأمنية من أجل تجديد الإقامات، ومنعهم من العمل.

هذا فيما أنقذت إحدى البوارج الإيرلندية يوم أمس (٣٧٠) مهاجراً من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين وجنسيات أخرى، كانوا على متن أحد "قوارب الموت" المتجهة من ليبيا إلى إيطاليا، ومن بين اللاجئين (٧٥) امرأة و(١٥) طفل بالإضافة إلى ولادة إحدى النساء على متن البارجة الإيرلندية، وتم إنزالهم في ميناء باليرمو الإيطالي.

الكرملين ينفي لقاءات مع ممثلين من سوريا والسعودية بشأن مكافحة الارهاب

نفى الكرملين أن يكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد عقد لقاءات مع ممثلين رسميين من سوريا والمملكة العربية السعودية لبحث مكافحة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط.

وقال دميتري بيسكوف، المتحدث الصحفي للرئاسة الروسية في تصريحات صحفية يوم أمس الخميس: "إن موضوع مكافحة الإرهاب يبقى مدرجا على جدول مباحثات الرئيس الروسي مع كافة الدول المعنية"، وفق وكالة أنباء الشرق الأوسط.

وأضاف: "لا صحة للأنباء المتداولة عن عقد الرئيس بوتين لقاءات مع ممثلي بشار الأسد وممثلي المملكة العربية السعودية لبحث موضوع مكافحة الإرهاب"، مؤكدا أن "هذه الأنباء عارية من الصحة".

الأردن تنفي إقامة منطقة عازلة جنوب سوريا

أكد وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني أن قرار إقامة منطقة عازلة جنوب سوريا يعود للأمم المتحدة، وأن ما يهم تأكيده هو أمن واستقرار الشعب السوري.

وقال الوزير المومني في تصريحات لصحيفة "الشرق الأوسط" نشرت، يوم أمس الخميس، إن الأردن يرحب بأي قرار من شأنه أن يساعد الشعب السوري على "إنهاء أزمته".

وحول مشروع تدريب العشائر السورية، قال إنه من بين الخيارات التي تم التوافق عليها لتمكين أبناء العشائر من محاربة التنظيمات الإرهابية التي استباحت مناطق سوريّة وعراقيّة، وذلك من خلال مدّهم بالأسلحة والتدريب اللازمين.

وتعليقا على فتح معبر جابر الحدودي مع سوريا أمام حركة المسافرين والسيارات بعد سيطرة الثوار عليه، قال المومني إنه سيتم اتخاذ هذا القرار في الوقت المناسب وبناء لما تؤول إليه الأوضاع الأمنية في الطرف السوري، وبما يضمن أمن واستقرار أراضي الأردن، وسلامة أبنائه.

يذكر أن الأردن عزز مؤخرا من تواجد قواته المسلحة على حدوده الشمالية مع سوريا من خلال تحركات واسعة جديدة أرسل فيها

تعزيزات عسكرية نوعية تموضعت في مواقع مناسبة لتعزيز منظومة أمن الحدود والردع.

المقاتلات التركية تقصف تنظيم داعش في ريف حلب

قصف سلاح الجو التركي صباح اليوم الجمعة مواقع لتنظيم لتنظيم داعش في ريف حلب الشمالي، بعد ساعات من مقتل جندي تركي ومسلح من التنظيم في إطلاق نار واشتباكات عبر الحدود التركية السورية.

وقالت مصادر رسمية إن أربع مقاتلات من طراز "إف ١٦" شنت غارات على بعض الأهداف التابعة للتنظيم الذي يسيطر على بلدات في ريف حلب الشمالي، بعضها يقع على مسافة قريبة جدا من الحدود. وكانت طائرات لسلاح الجو التركي حلقت أمس الخميس أثناء وبعد الاشتباكات بين الجيش التركي ومسلحين من تنظيم داعش.

كما استهدف القصف التركي بلدات وقرى في ريف حلب بينها بلدة صوران، مضيفا أنه لم يتم التحقق من خسائر محتملة جراء الغارات.

وبحسب وكالة "أعماق" فقد أرسل تنظيم داعش تعزيزات من مدينة الرقة ومن مدينة منبج في ريف حلب الشرقي، إلى مناطق التماس مع الجيش التركي قرب الحدود، كما عزز تحصيناته على الحدود السورية التركية بحفر خنادق.

وتأتي الغارات التركية بعد ساعات من موافقة أنقرة على استخدام التحالف الدولي قاعدة "إنجرليك" الجوية لضرب تنظيم داعش بسوريا، في وقت تتردد فيه تكهنات بشن عملية عسكرية تركية محتملة داخل الأراضي السورية.

وقبل الغارت التي تمت صباح اليوم، قالت وكالة الأناضول إن وحدات الجيش التركي في محافظة كليس، التي يقع في مقابلها بلدات خاضعة لتنظيم داعش بريف حلب الشمالي، وُضعت في حالة تأهب، بينما أمضى العميد جمال الدين دوغان قائد اللواء الخامس المدرع التركي بمحافظة غازي عنتاب ليلة الجمعة مع العسكريين المرابطين على الحدود في المنطقة.

وأضافت الوكالة أن القوات في كليس وُضعت في حالة تأهب بعدما رصد الجيش التركي اتصالات بين عناصر من تنظيم داعش تفيد بالإعداد لهجوم جديد على القوات التركية.

وكان الجيش التركي قصف مساء أمس آليات لتنظيم داعش في قرية عياشة التابعة لمدينة إعزاز بريف حلب الشمالي إثر مقتل ضابط صف تركي وإصابة اثنين برصاص مسلحين من التنظيم استهدفوا مخفرا أمنيا حدوديا في منطقة "آل بيلي" بمحافظة كليس التركية.

وقال الجيش التركي في بيان إنه قتل مسلحا من تنظيم داعش، وتمكن من سحب جثته ومصادرة قاذفة صواريخ وبندقية كانت بحوزته. وأضاف أنه استهدف ثلاثة آليات للتنظيم وألحق أضرارا جسيمة بها.

وبينما لم يوضح بيان الجيش ما إن كان القتيل من تنظيم داعش سُحب من داخل الأراضي السورية أم التركية، ترددت مساء أمس تقارير عن توغل قوة خاصة تركية في قرية عياشة بريف حلب الشمالي، لكن مواقع إخبارية نسبت إلى مسؤول تركي تأكيده عدم حدوث توغل تركي في سوريا.

وكان محافظ كليس سليمان تابسيز قال أمس الخميس إن تنظيم داعش كان المبادر بإطلاق النار، وإن الجيش التركي رد بإطلاق النار على مقاتلي التنظيم فقتل أحدهم.

من جهتها أفادت وكالة الأناضول بأن عشرة عناصر من التنظيم مزودين بأسلحة ثقيلة جاؤوا بسيارة نقل إلى المنطقة المقابلة للمخفر الحدودي التركي وأطلقوا النيران على العسكريين الأتراك الموجودين على الحدود.

وأضافت الوكالة أن القوات التركية ردت إثر ذلك على النيران، واندلعت اشتباكات مع عناصر التنظيم استمرت لبعض الوقت قبل أن تخف ثم تتوقف.

وعقدت الحكومة التركية أمس اجتماعا أمنيا في مقرها بأنقرة ضم رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو ووزيري الدفاع والداخلية وقائد الأركان نجدت أوزال ورئيس المخابرات هاكان فيدان، وقررت الاستمرار في تعزيز الأمن على الحدود مع سوريا.

وقال بيان إن الاجتماع تناول الهجمات التي تعرضت لها تركيا في الأيام الأخيرة من قبل تنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني "الإرهابيين".

وأكد البيان إصرار الحكومة على "مواصلة تطبيق كافة التدابير المتعلقة بحماية النظام العام والأمن القومي بكل حرص، والإسراع في تنفيذ بقية التدابير اللازمة في هذا الشأن".

وكان بولنت أرينج نائب رئيس الوزراء التركي أعلن أن بلاده ستقيم نظاما أمنيا كاملا على حدودها مع سوريا لمنع تسلل عناصر تنظيم داعش عبر الحدود. كما أعلنت سلطات محافظة كليس الحدودية إقامة منطقتين أمنيتين لمدة خمسة أيام.

ويواصل الجيش التركي منذ أسابيع إرسال تعزيزات عسكرية إلى المحافظات الجنوبية على الحدود مع سوريا.

إسرائيل تمنح الأردن طائرات كوبرا لتأمين حدودها مع سوريا

قال مسؤول أمريكي إن إسرائيل منحت الأردن طائرات هليكوبتر قتالية من نوع كوبرا حصلت عليها من الولايات المتحدة ولم تعد تستخدمها لمساعدة المملكة في التصدي لتهديدات المسلحين على الحدود مع سوريا والعراق.

وقال المسؤول الأمريكي المطلع على الصفقة إن واشنطن وافقت على عملية التسليم التي بدأت العام الماضي لكنها أجرت تعديلات ميكانيكية على الطائرات قبل شحنها لتنضم للأسطول الأردني الحالي من طائرات كوبرا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لحساسية الموضوع لرويترز "هذه الطائرات الغرض منها تأمين الحدود".

وردا على سؤال بشأن عدد الطائرات التي تشملها الصفقة قال المسؤول "نحو ١٦ .. على الرغم من أن الأردنيين قد يستخدمون بعضها كقطع غيار".

ورفض مسؤولون أردنيون وإسرائيليون وكذلك في وزارة الدفاع الأمريكية التعليق.

وهذا الأسبوع زار وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر كلا من إسرائيل والأردن والسعودية والعراق وقدم تطمينات بشأن القتال ضد تنظيم داعش والاتفاق النووي مع إيران الذي وقع في ١٤ يوليو/تموز.

وكان لدى إسرائيل سربان من طائرات كوبرا يضم كل منهما نحو ٣٠ طائرة تستخدم في دعم القوات البرية بأعمال الاستطلاع الجوي فضلا عن توفير قوة نيران باستخدام المدافع الرشاشة والصواريخ. وتتمتع هذه الطائرات بمرونة تمكنها من تجنب الإصابة بصواريخ أرض–جو.

وأخرجت إسرائيل أحد السربين من الخدمة في منتصف العقد الماضي والآخر في ٢٠١٣ إذ يفضل سلاح الجو الإسرائيلي طائرات الأباتشي الأمريكية الأكثر قوة والموجودة أيضا في أسطوله كما وسع دور الطائرات بدون طيار التي يملكها والتي تمتاز بقلة تكاليفها وتنوع استخداماتها.

ووفقا لتقديرات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن يمتلك سلاح الجو الأردني ٢٥ طائرة كوبرا في الخدمة.

وبعد مصر وقع الأردن اتفاق سلام مع إسرائيل في ١٩٩٤. وتعهدت إسرائيل بالتدخل إذا واجه الأردن أي تهديد من تنظيم داعش أو أي تنظيمات مسلحة أخرى تنشط حاليا في الشرق الأوسط.

دي ميستورا يبحث الحل السياسي للأزمة السورية في دمشق

التقى مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا وزير الخارجية السوري وليد المعلم في دمشق ليطلعه على اقتراحات تفضي إلى حل سياسي للأزمة السورية، وذلك قبل أيام من رفعها لمجلس الأمن الدولي أواخر الشهر الجاري.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن دي ميستورا قدم عرضا عن آخر تطورات الوضع في ما يتعلق بمتابعة المشاورات واللقاءات التي أجراها في عدة دول حول إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

من جانبه جدد المعلم –وفق وكالة سانا– دعم بلاده لجهود المبعوث الأممي نحو التوجه إلى حل سياسي، ولكنه أشار إلى أن سوريا "لا تزال تعتبر إنهاء الإرهاب وتجفيف مصادره وتمويله ودعمه هي الأولوية الأساسية".

ونقلت الوكالة عن المعلم دعم بلاده لمبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتشكيل تحالف دولي إقليمي من أجل "مكافحة الإرهاب".

وكان دي ميستورا قد أجرى خلال الشهرين الماضيين لقاءات مع أطراف أساسية معنية بالنزاع في سوريا، وزار لهذا الغرض الصين وتركيا والأردن ومصر وإيران.

وذكر مصدر إعلامي في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن دي ميستورا التقى في الفترة الأخيرة ممثلين عن مجموعات سياسية وعسكرية في المعارضة في الأردن ومصر وتركيا.

ومن المقرر أن يتوجه دي ميستورا إلى نيويورك الاثنين كي يرفع تقريرا عن مهمته إلى مجلس الأمن الدولي في ٢٨ يونيو/حزيران الجاري، حسبما أعلن أمس فرحان حق مساعد المتحدث باسم الأمم المتحدة.

وأوضح المتحدث أن دي ميستورا سيرفع "توصياته حول الخطوات الواجب اتباعها مع أخذ محصلة مشاوراته في الاعتبار".

يشار إلى أن الأمم المتحدة نظمت جولتي مفاوضات لحل الأزمة السورية في جنيف بين وفدين من الحكومة والمعارضة السورية دون أن تسفرا عن نتيجة.

سوريا ستواجه نقصاً في القمح بـ ٨٠٠ ألف طن خلال العام الحالي

قدرت منظمات تابعة للأمم المتحدة إنتاج القمح في سوريا خلال العام الحالي ٢٠١٥ بنحو ٢.٤٤٥ مليون طن، ما ينبئ عن عجز مرتقب قدره ٨٠٠ ألف طن.

وقال تقرير مشترك أصدرته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "فاو" وبرنامج الأغذية العالمي الخميس ، إنه رغم الأمطار الغزيرة التي عززت الإنتاج هذا العام مقارنة مع المحصول الضعيف لعام ٢٠١٤ فإن الحجم مازال أقل من مستويات ما قبل الحرب بنسبة ٤٠%.

وكانت حكومة النظام أعلنت العام الماضي أن إنتاج القمح بلغ ١.٨٦٥ مليون طن وهو، بحسب "الفاو" أدنى مستوى في ٢٥ عاما.

وقال دومينيك بيرجون مدير قسم الطوارئ وإعادة التأهيل لدى "الفاو" في التقرير: "رغم أن محصول سوريا الحالي أفضل من المتوقع بفضل الأمطار الجيدة فإن القطاع الزراعي المحلي مازال منهكا بفعل الصراع".

ويعاني الإنتاج الزراعي في سوريا بسبب نقص الوقود والأيدي العاملة الزراعية ومستلزمات الإنتاج فضلا عن الأضرار التي لحقت بشبكات الري والمعدات الزراعية.

وأضاف بيرجون: "الدعم العاجل من المانحين ضروري لكي يلحق المزارعون بموسم زراعة الحبوب القادم الذي يبدأ في شهر أكتوبر/تشرين الأول القادم.

كما أشار التقرير إلى أن تقديرات المساحة المزروعة قمحا هي الأقل منذ الستينيات بسبب الحرب.

وفي وقت سابق، أكد وزير في حكومة النظام أن بلاده لا تتوقع استيراد القمح هذا العام، حيث ستزيد إمدادات الحبوب السورية بفضل الأمطار الغزيرة وتوسيع نطاق السيطرة على الأراضي الزراعية لكن الحكومة طرحت مناقصتي استيراد منذ ذلك الحين.

إطلاق سراح معتقلة مقابل جثة مرتزق من حزب الله

استطاعت كتيبة فدائيي حوران إطلاق سراح المعتقلة حنان البردان من سجون نظام الأسد مقابل جثة أحد عناصر حزب الله اللبناني وذلك في عملية تبادل باتت مكررة في درعا وريفها لكثرة الأسرى والقتلى من حزب الله في المنطقة بعد انتهاء جيش الأسد منها ولم يعد فيها غير المرتزقة اللبنانيين.

حيث أكد الإعلامي في كتيبة فدائيي حوران أحمد العلي لموقع مراسل سوري أن الجثة تعود للقيادي في مليشيا حزب الله اللبنانية محمد علي الزين والذي كان يحمل بطاقة تعريفية، تحت مسمى قائد الدفاع الوطني في مركز دمشق.

وأضاف العلي لقد استغرقت عملية التفاوض حوالي ٦ أشهر، وفشلت ٤ مرات سابقة بسبب رفض النظام الإفراج عن الأعداد التي طالبنا بها، معتبرا أنها أعداد كبيرة، واستمر النظام بتخفيض العدد، حتى تدخل وسيط، اعتذر عن ذكر اسمه، تم عبره الاتفاق على تسليم الجثة لعصابات الأسد، مقابل الإفراج عن حنان البردان، المعتقلة منذ عام ونصف، بتهمة التعامل مع الثوار ونقل معلومات.

وحول طريقة حفظ الجثة لهذه المدة الطويلة، قال العلي لقد كان يتم لف الجثة بمادة قطنية عازلة، ومن ثم لفها بكيس من النايلون بطريقة محكمة، ويتبعها لف الجثة بغطاء ثقيل، بهدف عزلها عن المؤثرات الخارجية، كالهواء والتراب، قبل دفنها بدون وضع سماكة كبيرة من التراب فوق الجثة.

الإعلام الألماني يشيد بلاجئ سوري أمين أعاد أموالا مفقودة لصاحبها

عثر لاجئ سوري يدعى محمود عبدالله على مبلغ ١٠٠٠ يورو ودفتر توفير في بلدة السدورف قرب مدينة آخن الألمانية، فسلمها إلى أقرب مركز شرطة، قبل أن تعيدها الأخيرة لصاحبها الذي سأل عن المفقودات لاحقاً، الأمر الذي حظي بإشادة من الإعلام الألماني الذي تناول الواقعة.

ومن جهتها، قالت الشرطة الألمانية إن اللاجئ السوري محمود جاء إلى مركز الشرطة يوم الاثنين الفائت، ووجد صعوبة في فهمهم، لكنه نجح في إيصال رسالته لهم.

وأوضح محمود باللغة الانكليزية انه يعرف أهمية المال، وكم هو سيء فقدانه، وفق ما نقلت عنه الشرطة، التي أكدت أنه لم يطالب بمكافئة، لكنهم دونوا بياناته على الرغم من ذلك.

وبعد تسليمه للمفقودات بوقت قصير، سأل شاب الشرطة إن كان قد عثر أحدهم على المبلغ المالي ودفتر التوفير، وبعد أن استعادهم، سألهم عن هوية من وجدهم، فأجابت الشرطة" انه لاجئ سوري يبلغ من العمر ٣١ عاماً، تم اسكانه في السدورف منذ وقت قصير". وذهبت الشرطة إلى أن الرجل "الأمين" سيحصل على مكافأته.

وأشارت مختلف وسائل الإعلام الألمانية، إن العثور على مفقودات وتسليمها للشرطة يعد أمراً اعتيادياً، لكن تسليط الضوء على هذه الحوادث يهدف إلى التأكيد بأن الحكم المسبق الذي يطلقه الناس على اللاجئين بأنهم "لصوص" ومن ذي السوابق الإجرامية خاطئ.

وكانت المواقع الإلكترونية لكبريات الصحف الألمانية تناقلت منذ أسبوعين خبر شكر شرطة ولاية "راينلاند بالاتينات" لاجئاً سورياً على أمانته، بعد أن أعاد مبلغاً مالياً قدره ١٤٥٠ يورو للشرطة كان قد وجده في الشارع.

مسؤول تركي يزور الطفل السوري الذي تعرض للضرب في أزمير

أبلغ رئيس فرع حزب العدالة والتنمية في ولاية إزمير غرب تركيا "بولنت دالي جان"، سلام رئيس الوزراء التركي "أحمد داود أوغلو" إلى الطفل السوري "أحمد" الذي تعرض للضرب من قبل عامل في أحد المطاعم، أثناء بيعه للمناديل، وذلك بعد أن تكفلت السلطات الرسمية في الولاية بتعقب الموضوع وفتحت ملف تحقيق بحق الفاعل ليتم محاسبته على ذلك التصرف.

وبحسب وكالة أنباء الأناضول، فإن دالي جان أجرى زيارة إلى منزل الطفل أحمد والتقى بعائلته وجلب له ولإخوته بعض الألعاب واشترى منه بعض المناديل.

وعبر دالي جان عن حزنه الشديد حيال الحادثة مستنكراً إياها، وقال: "لقد اتصلت بالسيد رئيس الوزراء وقيل إنه في اجتماع لمجلس الوزراء، وأبلغوا السلام لهم. وقال إنه سيتم الاهتمام بالعائلة السورية عن كثب. وطلبوا مني عنوان منزلهم".

وأكد أن مديرية الأمن في إزمير أولت اهتماما كبيرا بالطفل أحمد وأجرت له الفحوصات الطبية اللازمة يوم الحادثة، وأنه سيتم بعد اليوم النظر في كل مشاكل العائلة السورية.

وخلال تصريحات أدلى بها الطفل السوري للصحفيين، أفاد بأنه كان يحاول فقط بيع المناديل لامرأة في المطعم إلا أنه تعرض للضرب بشكل قاس.

وقالت والدة أحمد إنهم كانوا يسكنون في مدينة حلب بسوريا وكان زوجها يعمل مصلح تلفزيونات، ولكنهم لجؤوا إلى تركيا هرباً من الحرب.

وأضافت: "نحن راضون عن تركيا. أرجوا من الله أن يرضى عنكم. لقد أويلتم اهتماماً كبيراً بنا. ولم أشتكي حيال هذه القضية وإنما شكوت الأشخاص الذي أضروا ولدي إلى الله".

إجراءات اللجوء في إيطاليا تذكر اللاجئين بنظام الأسد

حين قرر الشاب السور حمزة (اسم مستعار) التوجه إلى أوروبا بحثا عن مستقبل أفضل، كان مؤمنا بأن أوروبا تحترم حقوق الإنسان. ولم يكن يتصور أنه سيُحرم من الماء والطعام وسيتعرض للضرب من قبل مسؤولي الحدود الإيطالية. لكن هذا ما حدث، كما قال للإذاعة الألمانية.

من سوريا فرّ حمزة إلى الأردن ومنها إلى تونس عبر الجزائر. لكن القارب الذي استقله غرق في البحر المتوسط ككثير من القوارب. ومن بين ركابه الـ ٤٥ غرق ثلاثة أشخاص ونجا الآخرون. "سبحنا ٥٠٠ متر إلى اليابسة، وحين وصلنا وجدنا مكانا مهجورا"، يقول حمزة.

أحد المسافرين كان معه هاتفا يعمل بالأقمار الاصطناعية، فاتصل بخفر السواحل لمساعدتهم، ويقول حمزة: "حضروا بعد ست ساعات، وحين وصلوا أخذوا النساء والأطفال وتركوا الرجال على الجزيرة". ويضيف "بقينا على الجزيرة لعشرين ساعة بدون ماء ولا طعام".

وحين عاد خفر السواحل تم نقلهم إلى جزيرة صقلية وتسليمهم للشرطة. رحلة حمزة استغرقت شهرا و١٨ يوما للوصول إلى أوروبا.

ما حدث مع حمزة بعد ذلك هو ما تنتقده منظمات حقوق الإنسان. فحسب "لائحة دبلن"، التي تنظم أوضاع اللاجئين في الاتحاد الأوروبي، يجب أخذ بصمات من اللاجئ في أول دولة يصل إليها، وتلك الدولة تبت في طلبه الخاص بالحصول على اللجوء السياسي. ميشتيلد وينك أنسون، رئيسة العيادة الخارجية في مركز علاج ضحايا التعذيب في برلين، تقول إن هذا الإجراء يفضي إلى استعمال العنف بشكل منظم في نقاط الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي. وقد نشر المركز مؤخرا وثيقة عن معاناة اللاجئين بعيد وصولهم الأراضي الأوروبية، وعن ذلك تقول: "بدأنا بالاستماع إلى تقارير عن أعمال عنف على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٣، وسرعان ما أدركنا أن الأمر يحدث بشكل منتظم، فبدأنا بجمع البيانات".

ومنذ آذار/ مارس ٢٠١٤ وأيار/ مايو ٢٠١٥ تم تسجيل ١٨٦ حالة عنف وانتهاك للائحة دبلن معظمها في إيطاليا والمجر وبلغاريا. بعض اللاجئين ضُربوا وعُذبوا بالصدمات الكهربائية. ومعظم حالات العنف حصلت لأن بعض المهاجرين رفض أن تأخذ الشرطة بصمات أصابعه، إما خوفا أو لأن اللاجئين يعرفون أن هذا سيعني بقاءهم في ذاك البلد. وعن ذلك تقول ميشتيلد وينك أنسون: "يعرف اللاجئون أن بقاءهم في إيطاليا سيعني العيش في الشوارع لعدم وجود أماكن إيواء كافية هناك". وتضيف أن وضع اللاجئين في بلغاريا والمجر يشبه العيش في "سجن"، وحتى الذين يحصلون على حق اللجوء السياسي، لا يتلقون مساعدة للاندماج في المجتمع.

"الناس لا يريدون ذلك، هم يأملون بإحضار عائلاتهم من سوريا، لذلك يريدون الوصول إلى ألمانيا أو السويد، لذلك يرفضون بصمات الأصابع".

حمزة وآخرون ممن وصلوا معه كان أحد من رفضوا البصمات في صقلية. ثم وافق الآخرون باستثناء حمزة وخمسة آخرين.

"استخدموا هراوات مطاطية لضربي على رجلي وضربوا شخصا آخر على ظهره، واستمروا في ضربنا لأربع أو خمس ساعات وسألونا إن كنا غيرنا رأينا أم لا"، كما يقول حمزة. ثم وافق على أخذ بصمات أصابعه. بعد ذلك تم نقلهم إلى مأوى لتجميع اللاجئين يشبه ثكنة عسكرية. ويقول حمزة: "بعد هذه التجربة لم نعد نفكر أن إيطاليا ليست جيدة لنا. قيل لنا دائما إن أوروبا خالية من المضايقات، لكنني لا أعتقد أن هناك فرقا بين إيطاليا ونظام بشار الأسد".

حمزة نجح بالوصول إلى ألمانيا، وهو ينتظر الآن البت في طلبه بالحصول على اللجوء السياسي. وهو يقول إنه عومل معاملة حسنة في ألمانيا ويتعلم اللغة الألمانية ويأمل أن يلتحق بالجامعة.

فيصل المقداد: الإدارة الأمريكية اقتنعت أخيرا أنه لا يمكن قهر سوريا

أعلن نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن الإدارة الأمريكية اقتنعت أخيرا بأنه لا يمكن قهر سوريا، مشيراً إلى وجود قناعة مماثلة لدى الأوروبيين وبأن سورية تتقدم.

وفي لقاء له مع الفضائية السورية أكد المقداد أن زيارة الوفد السوري إلى موسكو قبل أسابيع كانت ناجحة وركزت على التحولات التي تحدث في المنطقة، ومشددا على أن سوريا لا تتردد في التحالف مع أي دولة تريد مكافحة الإرهاب.

وقال: "إن الأهم هو في صحة ودقة رؤية الرئيس بشار الأسد وما قاله من خطر الإرهاب، والأهم أيضاً هو في إرادة السوريين بالانتصار، ورأى نائب وزير الخارجية أن الحكومة الفرنسية تُمارس دور البيع والشراء"، معبراً عن اعتقاده أن نواباً فرنسيين بدؤوا يشعرون بـ"الرخص" الذي تتعاطى فيه القيادة الفرنسية.

وتحدث المقداد عن وجود اتصالات مع القيادة السورية وتلقيها رسائل من عدة بلدان ونجري حوارات دقيقة ومسؤولة ونتمنى أن تصل بعض الدول إلى استنتاجات كالتي وصلت إليها سورية عام ٢٠١١، مطالباً الأشقاء في مصر بإعادة حساباتهم لأن البناء على خطأ يولد الأخطاء.

وقال إن "القيادة السورية متفائلة و نقول لكل السوريين إننا قادمون على نصر وهذا الانتصار سيكون كبيراً، معتبراً أن سورية صمدت بفضل صمود شعبنا وبسالة جيشها وأيضاً بفضل دعم الأشقاء والأصدقاء وخاصة من إيران والمقاومة والاتحاد الروسي، وقال إن الأمور تتبدل ولو بشكل بطيء بالاتجاه الإيجابي".

بثينة شعبان تتوقع تغير مواقف الغرب بعد الاتفاق النووي مع إيران

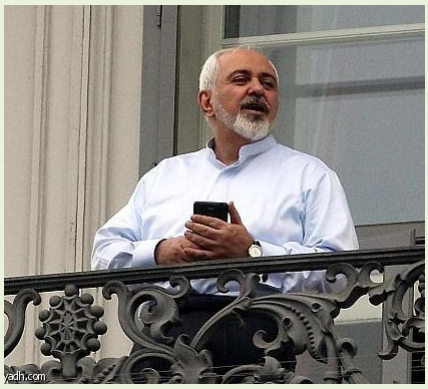

قالت بثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية لبشار الأسد إن الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع القوى الدولية سيجبر الغرب على تخفيف موقفه من دمشق والتعامل مع حكومتها للبحث عن حل تفاوضي للحرب الأهلية في سوريا.

وتقدم طهران دعما ماليا وعسكريا مهما للأسد في الصراع الدائر منذ أربع سنوات الذي تحول إلى مواجهة إقليمية بين إيران والسعودية التي تساند المعارضة المسلحة في سوريا.

وتدعم الدول الغربية المعارضين غير الإسلاميين في سوريا وتقول إن الأسد لا مكان له في سوريا المستقبل.

وقالت بثينة شعبان في مقابلة مع قناة الميادين التلفزيونية التي تبث من بيروت "هذا الاتفاق عبر عن استدارة مرحب بها من الغرب الذي بدأ يدرك أن عليه أن يغير أساليبه."

وأضافت في المقابلة التي أذيعت يوم الخميس "السياسة الغربية في المنطقة وصلت إلى طريق مسدود".

وقالت بثينة شعبان إن هناك مؤشرات على تقارب بين روسيا والولايات المتحدة بعد الاتفاق الإيراني الذي يؤذن بعملية إعادة اصطفاف لدول المنطقة "يراجع الكل فيها نفسه".

وأضافت أن من المتوقع أن تصبح الولايات المتحدة أكثر تكيفا مع رؤية موسكو للأزمة السورية. وروسيا حليف آخر لحكومة الأسد وتعارض من فترة طويلة التدخل الغربي واستخدمت حق النقض ضد مشروعات قرارات في مجلس الأمن كانت ستؤدي لفرض عقوبات أشد على دمشق.

وقالت "شعبان" إن الاتفاق النووي سيفرض صيغا جديدة وواقعا جديدا في المنطقة لكن طبيعته ستختلف وسيكون أكثر إيجابية حيال سوريا.

وقالت بثينة شعبان إن حكومتها لا تعتقد أن إيران ستوقف دعمها نتيجة لهذا الإنجاز الدبلوماسي مع الغرب بشأن برنامجها النووي وأكدت أن دمشق وطهران تربطهما علاقات استراتيجية "منذ عقود".

وقالت "لا يوجد قلق سوري من هذا الموضوع بشأن هذا.. لأننا كما نحن رفضنا فك الارتباط.. إيران لن تقبل فك الارتباط مع سوريا".

وتدعم إيران الأسد من خلال دعمها لحزب الله اللبناني الذي يقاتل إلى جانب عصابات الأسد ونشر مستشارين عسكريين إيرانيين وتعبئة مقاتلين شيعة من مناطق أخرى في الشرق الأوسط.

كان الأسد قد أشار في وقت سابق هذا الشهر إلى أنه يتوقع الحصول على دعم أكبر من إيران بعد الاتفاق النووي.

وقالت مستشارة الأسد إن غارات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على مواقع تنظيم "داعش" يفرض على الغرب إعادة تقييم موقفه وقبول المقترحات الروسية من أجل توسيع التحالف ضد الجهاديين ليشمل سوريا إلى جانب السعودية وقطر وتركيا.

وقالت بثينة شعبان "ربما هناك مراجعة أمريكية لهذا الموضوع خاصة أن روسيا كانت نبهت منذ البداية أن التحالف ضد الإرهاب لابد أن يشمل الدول المعنية ودول المنطقة لكي يكون فعالا.

وأضافت انها ترى نزوعا من جانب الغرب للاستفادة من الرؤية الروسية مشيرة إلى أن ذلك يثير تفاؤلا بأن المنطقة يمكن أن تشهد أياما أفضل "أعتقد أن التحالف الذي أسمته الولايات المتحدة من أجل محاربة داعش وله فترة زمنية لم ينجز أي شيء".

إيران محبطة من جيش الأسد الضعيف والفاسد

نشرت صحيفة فايننشال تايمز أن الإحباط من الجيش السوري الضعيف والفاسد جعل إيران الراعية الإقليمية له تجند قوات مليشيات في محاولة للإبقاء على الأسد في السلطة، لكن هذه الخطوة مكلفة لها لأنه كلما تكاثرت هذه المليشيات زاد تحركها خارج سيطرة حكومة طهران التي تحاول حمايتها.

وأشارت الصحيفة إلى أن الرجل السوري في الخدمة العسكرية الإلزامية يتقاضى نحو ستين دولارا شهريا، ويظل بعيدا عن منزله مدة طويلة، الأمر الذي جعل آلاف المقاتلين يفرون كما يحكي الضباط، ومعظم الرجال يفرون من البلد أو يختفون عن الأنظار عندما يتم استدعاؤهم.

وذكرت أنه عقب الخسائر الكبيرة التي أوقعها الثوار في صفوف الجيش الشهر الماضي لجأ أنصار الأسد لتوزيع نشرات لتجنيد مليشيات جديدة بدلا من محاولة تعزيز الجيش، الأمر الذي يضيف إلى قائمة الجماعات غير النظامية عبر الأراضي التي يسيطر عليها الأسد في سوريا الساحلية والوسطى.

ومن بين هذه المليشيات الجديدة التي تم تجنيدها من قبل وحدة ما يعرف بقوة الدفاع الوطني "درع حمص" و"درع الساحل"، وهي مجموعات من المدنيين غير المدربين والمدعومين من إيران.

وأشارت الصحيفة إلى أن الذين ينضمون لهذه المليشيات لا يهمهم سوى المال لإعالة أسرهم وتغطية تكاليف المعيشة والعودة من حين لآخر إلى أسرهم لقضاء بعض الوقت معهم.

وأضافت الصحيفة أن المليشيات الموالية للأسد تزداد قوة، وهو ما يجعل الخروج من تعقيد هذه الحرب المتعددة الأطراف أكثر صعوبة، ولا سيما أن العديد يطورون مصالح اقتصادية من الصراع، والبعض يُدعم من إيران والبعض الآخر من رجال الأعمال السوريين، وكلهم يريد نفوذا في المقابل.

أخبار المعارك والجبهات

واصلت كتائب الثوار من أحرار الشام ولواء المجاهدين قصف قريتي الفوعة وكفريا الموالتين للنظام شمال شرق إدلب، بعشرات قذائف المدفعية والصواريخ، حيث سيطر الثوار على مواقع "مشاريع عبد نهان" و"المدجنة الطويلة" و"برادات النايف" في الصواغية قرب بلدة الفوعة الموالية للنظام بعد هجوم بعربة ملغمة.

وكشف قيادي في "جيش الفتح" وأحد مسؤولي المدفعية الثقيلة أن ١٠٠٠ قذيفة مدفعية تم تصنيعها مؤخرا، تحضيرا لقصفها على قريتي كفريا والفوعة نصرة لمدينة الزبداني التي تحاصرها وتقصفها عصابات الأسد ومليشيا حزب الله في ريف دمشق الغربي.

وقال القيادي إن عصابات الأسد وضعت ٨٥ نقطة عسكرية حول كفريا والفوعة لحمايتهما من هجوم الثوار، تزامنا مع استمرار الغارات الجوية على طريق معرة مصرين – باب الهوى، الذي سيطر عليه الثوار مؤخرا، وعلى قرى معرة مصرين وبنش وزردنا ورام حمدان وطعوم ومزارع بروما، التي أصبحت شبه خالية من السكان بعد نزوح المدنيين عنها، بسبب قربها من القريتين الموالتين.

وفي الأثناء، انفجرت عبوة ناسفة في سيارة لحركة "أحرار الشام" الإسلامية على طريق

ابلين – البارة في جبل الزاوية بريف إدلب، ما أدى لإصابة عنصرين من الحركة بجروح.

ومن جهتها قامت حركة تحرير حمص التابعة للجيش السوري الحر باستهداف مواقع وتمركزات ودشم عصابات الأسد والميليشيات الأجنبية الموالية له في الريف الشمالي محققة إصابات مباشرة في صفوفهم وكبدتهم خسائر. حيث قامت الكتيبة ١٠٥ في الحركة بدك حواجز النظام على جبهة الغاصبية بالمدفعية، فيما قام لواء الصمود في الحركة والعاملة في بلدة الغنطو بقصف ثكنات ومواقع عصابات الأسد والميليشيات الإيرانية وميليشيا حزب الله الموالية له على جبهة الكم بصواريخ متوسطة المدى والرشاشات الثقيلة.

وفي إدلب، قامت كتائب جيش الفتح بقصف معاقل عصابات الأسد وميليشيا الشبيحة في ثكنتي الفوعة وكفريا بعدد كبير من القذائف الصاروخية والهاون ومدفع جهنم محققةً إصابات مباشرة.

وفي حلب، استهدفت الفرقة ١٦ في الجيش السوري الحر مواقع وتمركزات عصابات الأسد ودشمهم في حي الخالدية برشاشا ١٤.٥ مم ومدافع جهنم وبي ٩ وقذائف الهاون محققة إصابات مباشرة، فيما دكّ فيلق الشام معاقل ميليشيا الأسد في جمعية الزهراء بالهاون وكبدهم خسائر كبيرة بالتزامن مع معارك متفرقة في المنطقة.

كما استهدفت كتائب غرفة عمليات فتح حلب معسكري نبل والزهراء في الريف الشمالي بقذائف الهاون نصرة للزبداني لليوم الخامس على التوالي. وأدى انفجار سيارة مفخخة في مقر لجبهة النصرة في مدينة إعزاز بريف حلب إلى سقوط عدد من الجرحى، وقالت المصادر إن التفجير تسبب بجرح عدد من الأشخاص ودمار كبير في المقر، الذي كان يخلو من عناصر النصرة لحظة حدوث الانفجار.

كما وقعت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على المتحلق الجنوبي في أطراف عربين بريف دمشق، فيما تقدم الثوار في محيط جوبر،

وتجددت الاشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد، ضمن معركة عاصفة الجنوب في محافظة درعا، حيث تبادل الطرفان القصف بالأسلحة الثقيلة في المدينة، فيما استهدف الثوار تجمعات عصابات الأسد داخل مدينة درعا، بقذائف الهاون وراجمات الصواريخ، كما دمروا عربة تحمل رشاشا ثقيلا لعصابات الأسد على جبهة عتمان شمال درعا وقتلوا طاقمها، وأعطبوا دبابة "تي ٧٢" في تل الخضر عبر استهدافها بصاروخ حراري.

كما قصفت كتائب الثوار المربع الأمني وكتيبة البانوراما والملعب البلدي والمخابرات الجوية وحواجز وتجمعات لجيش النظام داخل مدينة درعا، محققة إصابات مباشرة في مبنى الأمن الجنائي وبناء المحافظة والمشفى الوطني الذي لم يتوقف منذ الصباح عن استقبال جثث عصابات الأسد، التي سقطت خلال الاشتباكات الجارية في المدينة.

من جهة أخرى، قتل العقيد المهندس أسامة الحراكي الذي يعد من أوائل الضباط المنشقين عن إدارة المركبات في عصابات الأسد، كما قتل القائد الميداني لـ"جيش اليرموك" وقائد كتيبة "شهداء المزيريب"، وأصيب قائد كتيبة "فرسان الجنوب"، خلال الاشتباكات وأثناء اقتحام الثوار حاجز لعصابات الأسد على أطراف مدينة درعا.

من جهتها قالت شبكة شام إن اشتباكات عنيفة اندلعت على عدة جبهات في مدينة درعا، في محاولة من قوات المعارضة للسيطرة على عدة مناطق فيها، وقصفت عصابات الأسد على إثرها بالمدفعية والهاون بلدتي النعيمة واليادودة بريف المدينة.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد جرت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقتي جزل وحجار قتل فيها ٤ عناصر لعصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بقذائف الهاون والدبابات. وقد تزامن ذلك مع اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على الجهتين الغربية والشرقية لتلبيسة.

وفي السياق ذاته، تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش ومليشيا حزب الله في محيط بلدة القصير غربي حمص، استهدف التنظيم خلالها عربة مصفحة بصاروخ حراري ما أدى إلى تدميرها ومقتل طاقمها، وترافق ذلك مع قصف بقذائف الهاون والدبابات على المنطقة

مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في القصير.

واندلعت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة داخل مدينة الحسكة، بين مليشيا "القوة الضاربة" التابعة لإيران بشكل مباشر والتي يقودها الشبيح فايز النامس، وبين مليشيا وحدات الحماية الشعبية.

وقد اندلعت المواجهات إثر محاولة مليشيا الحماية الشعبية السيطرة على مدرسة "الأمل" التي تخضع لسيطرة عصابات الأسد قرب حي تل حجر بالمدينة، حيث قالت المصادر الميدانية إن ألسنة اللهب شوهدت تتصاعد من المدرسة.

كما شهدت منطقة الكراجات داخل حي تل حجر في الحسكة اشتباكات أيضا، بين عناصر مليشيا الحماية الشعبية وعصابات الأسد التي تمكنت من التقدم نحو الكراجات، فيما لم يعرف حجم الخسائر البشرية جراء الاشتباكات بين الطرفين.

ومن جهة أخرى، استهدف طيران نظام الأسد المروحي حي النشوة الغربية في مدينة الحسكة، ببرميلين متفجرين، في حين واصلت مدفعيته الثقيلة قصف الحي.

وفي الأثناء، اندلعت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة داخل حي النشوة بين عناصر تنظيم داعش من جهة وبين عصابات الأسد ومليشيا الحماية الشعبية من جهة أخرى، إثر محاولة الأخيرة اقتحام الحي لليوم الخامس على التوالي، دون جدوى.

هذا فيما لا تزال عصابات الأسد المدعومة بمليشيا الحماية الشعبية تحاول اقتحام منطقة المقبرة التي تتمركز فيها عناصر تنظيم داعش في حي غويران شرقي، في حين تعرضت أغلب منازل الحي للسرقة من قبل عناصر نظام الأسد ومليشياته.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٧٢ الجمعة ٢٠١٥/٧/٢٤